معنى قوله وفي المساء فقط م عد طس مي ي اي رواه مسلم والاربعة
والطبراني في الاوسط ايضا والدارمي وابن السني في عمل اليوم والليلة
كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه ثلاث مرات ت مي ي اي رواه الترمذ
والدارمي وابن السني عن معقل بن يسار ولفظه من قاله وكل به سبعون
الف ملك يصلون عليه وان مات مات شهيدا وقال حديث حسن غريب ورواه الثلا
عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا وفي الاذكار رويناه في صحيح مسلم عن ابي
هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما
لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ورويناه في كتاب ابن السني
وقال فيه من قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا لم
يضره وقال حديث الحديث الاول رواه الجماعة الا البخاري وفي رواية
للترمذي من قال حين يمسي ثلاث مرات لم تضره حمة تلك الليلة انتهى
وقوله ثلاث مرات ظرف لقال المقدر الموجود في نفس الحديث والبعدات
يكون لقال المذكور في العنوان والغرب الخفي حيث قال انه صفة لاحد
محذوف وهو مفعول مطلق اي قال ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم
وفي نسخة رمز الترمذي فقط والسميع العليم اياه بانه من مختصاته من
الشيطان الرجيم اي المطرود عن الباب او المرجوم بالشهاب ثلاث
مرات هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة اي ما غاب عن
العباد وحضرهم من الامور الظاهرة والباطنة والافلا غيب بالنسبة اليه اذ
الاشياء كلها حاضرة لديه وقيل المراد بها السر والعلانية او الدنيا والاخرة
او المعدوم والموجود والجمع اتم والله اعلم هو الرحمن الرحيم ولكون رحمته
سبقت غضبه كررت الصفات وامتاز تا عن سائر الصفات واختصتا
بالبسملة والحمدلة هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله اي تنزهوه عما يشركون
اي مما يصفه الجاهلون به من اثبات الالهية للاصنام وغيرها لان الالاه لا يكون

الامن

الا من اتصف بصفات الكمال من نعوت الجلال والجمال كما سبق بعضها
وبأتي بعض اخر منها فالجملة كالمعترضة هو الله الخالق البارئ المصور
سبق الفرق بينها له الاسماء الحسنى اي من غير هذه المذكورات ايضا يسبح له
ما في السموات والارض اي بلسان القال او ببيان الحال وما التغليب على
ذوي العقول لكون نفاة الكثرة ويؤيده قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن
لا تفقهون تسبيحهم وما احسن من قال من ارباب الحال فوق كل شيء شاهد يدل
على انه واحد ولعل وجه الاكتفاء بالتسبيح هنا لتضمنه معنى الحمد المرتب عليه
وهو العزيز اي الغالب على امره الحكيم اي في قضايه وقدره ت مي ي اي
رواه الترمذي والدارمي وابن السني عن معقل بن يسار بلفظ من قال ذلك
حين يصبح وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات
في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة قل هو
الله احد اي هذه السورة لتقيد قراءة البسملة وضم الباقي ثلاث مرات
فانه بمنزلة ختم القرآن على ما ورد انها تعدل ثلث القرآن قل اعوذ برب
الفلق ثلاث مرات فان من اداب الدعاء الالحاح واقله التثليث قل
اعوذ برب الناس ثلاث مرات وكان قراءة الاخلاص بمنزلة الثناء
قبل الدعاء ليفيد سرعة الاجابة د ت س ي اي رواه ابو داود والترمذ
والنساء وابن السني عبد الله بن حبيب بمهملة وموحدة بن صعر او لقبه
من قرأها حفظ من كل شيء في يومه وليلته فسبحان الله المراد به تنزيه
الله تعالى من السوء او ارادة الصلوة على ما عن ابن عباس رضي الله عنهما
فالمعنى نزهوه عما لا يليق به او صلوا له حين تمسون اي تدخلون في المساء
وهو وقت المغرب والعشاء بناء على ما هو مناه من ان المساء اول الليل وبه يتم
الاستدلال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اوقات الصلوات الخمس مستفادة
من هذه الاية وحين تصبحون اي تدخلون في الصباح وهو وقت الفجر وله
الحمد اي الغير في السموات والارض اي ثابت في اجرامها او كائن في اهلهما
والجملة معترضة وعشيا اي وحين العشي وهو ما بين زوال الشمس الى غروبها

روى ه

اجزاءها